جـــربهـــا مـــرة.. فلن تنسـاها بالمرة

قامت جهة «دينية خيرية» بنشر اعلان مدفوع الثمن في بعض الصحف والمجلات، وعلى صفحة كاملة وبالالوان وعن طريق ملصقات مصقولة، وكان الاعلان لرجل ملتح يقف بين مجموعة كبيرة من الكباش العظيمة فاردا ذراعيه، باسطا كفيه يشير اليها وكانه يقول: هذه بضاعتنا فهل من مشتر؟

وحمل الاعلان كذلك فتوى لرجل دين يقول فيها: ان المساهمة بمبلغ ٣٠٠ دينار نقدا او بالاقساط الشهرية تدفع لتلك المؤسسة الخيرية بالذات، تغني الواقف او المتبرع عن ذبح اضحيته كل عام، حسب نص الفتوى، ولم يكتف شيخ الدين بكتابة اسمه تحت الفتوى، بل «ذيل» كل ذلك بتوقيعه الكريم، ربما لاضافة مصداقية اكثر للاعلان بعد ان كثر القيل والقال عن مصير هذه التبرعات.. ولمن تذهب والى اين ينتهي بها الامر!

المهم ان رسالة الاعلان الرئيسية، والتي تذكرك باعلان قديم عن نوع من المرطبات الغازية، تقول: تبرع مرة ونحن نضحي عنك كل مرة!!!

لا اعتقد، حسب فهمي المتواضع، ان بقية «شيوخ الدين» على اتفاق لما ذهب اليه شيخ هذه الفتوى، والتي اعتقد مخلصا بانها جيدة لو اتبعت، ولكان في اتباعها وفر وخير على البشرية كافة، والمسلمين خاصة شريطة ان تدفع تلك المبالغ لجهة رسمية كبيت الزكاة.

● ملاحظة اخيرة. لا اعرف على اي اساس تم احتساب مبلغ الثلاثمائة دينار، وكيف عرف المفتي ان هذا المبلغ يسقط عن الشخص فريضة تقديم اي شيء طوال العمر..

احمد الصراف